Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

٦/٨٩٧ ف

٤٢٥٢

٢١٤ (كتاب فى أصول الدين، قطعه منه) قطعه منها ، خط
ك القرن الرابع عشر الهجرى تقديرا .

٤ق ٢٧س ٢٤٫٥×١٨٫٢سم

٤٢٥٢ نسخة جيده ، ناقصه الأول و الآخر،خطها نسخ حديث

١- اصول الدين أ. تاريخ النسخ

(رسالة في ذكر قصص الأنبياء) قطعة منها.

أولها: "... وذكر أدلته العقلية على بطلانه فلا يخفى ما له نصيبه السادس عشر ذكر أنهم كذبوه من هذا السماء ... وأما قصة عاد فقد ذكرنا من الزوائد خاصة ..."

آخرها: "... قصص ... وقال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا ... ولا يحدث إلا من يحب فإذا رأى ما يكره فليتحول إلى جنبه الآخر ..."

خط نسخي حديث كتب في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا.

٤ ق ــــــ ٢٧ س ١٨,٢ × ٢٤,٥ سم

نسخة جيدة، بها نقص في الأول والآخر، سواد مع الشرح بالحمرة، أوراقها متفرقة.

٤٢٥٢

١٢٧

٩٢٢ تراجم القادة الدينيين

وذكر ادلته العقلية على بطلانه ما لا يخفى على من له بصيرة السادسة عشر ذكر انهم كذبوه
مع هذا البيان فنفصل الله الخصومة بما ذكر انه فعل بالفريقين السابعة عشر ان ذلك
سبب التكذيب باياته فدل على انه اتاهم بايات الثامنة عشر ان السبب في ذلك التكذيب
هو العمى والجهالة فهي وصفهم لا وصف خصومهم واما قصة عاد فنذكر
فيها من الزوايد خاصة الاولى تبيين ان عظم التقوى اتقاء الشرك الثانية وصفه للملا
منهم بالكفر الثالثة وصفهم نبيهم بالسفاهة التي هي ابلغ من الجنون الرابعة
وصفهم اياه بالتكذيب الخامسة استعطافه اياهم بامانته السادسة وعظه اياهم
بتلك الاية الواضحة العظيمة السابعة فيه ما يدل على انهم يعلمون ذلك لقوله واذكروا
الثامنة وعظه اياهم بتذكيرهم نعمة الله باستخلافهم في الارض بعد قوم نوح التاسعة
وعظه بزيادة النعمة على اهل زمانهم بزيادتهم في الخلق بسطة العاشرة ذكر
ان ذلك لا يدل على الكرامة بل قد يكون سبب الاهانة الحادية عشر ذكر ان هذا الذي كرهوه
هذه الكرامة هو سبب فلاحهم الثانية عشر ذكر ما اجابوه به عن هذا الكلام الذي هو
غاية الحسن الثالثة عشر ذكر ان الخلاف بينه وبينهم في توحيد العبادة لا في اصل العبادة
الرابعة عشر ذكر ان عمدتهم اتباع السلف الاعظم الخامسة عشر زيادة العتو بقوله
فاتنا بما تعدنا السادسة عشر ذكر ان الصدق ممدوح عندهم وكذلك الكذب
مذموم عندهم السابعة عشر ذكر المسئلة العظيمة وهي انكاره عليهم الاعتماد على
ذلك الدليل مع انه لم ينزل نص من الله الثامنة عشر كونه بين لهم كبر جهالتهم
كيف تجاسروا على الجدال بذلك التاسعة عشر معرفة الاشياء التي لا حقيقة
لها من الحقائق العشرون كون الشي معمولا به قرنا بعد قرن من غير نكير لا يدل على
صحته الحادية والعشرون امره اياهم بانتظار الوعيد الثانية والعشرون اخباره
بانتظار الوعد واما قصة ثمود فنذكر ما فيها من الزوايد على القصتين ايضا الاولى
وعظه اياهم بالاية العظيمة الثانية استعطافهم بذكر ربوبيته من جاءت منه لهم
الثالثة ذكر اضافة الناقة الى الله الرابعة تفسير البينة بهذا الخامسة تخويف
الله اياهم باياته السادسة التعجب كل العجب من كراهتهم الامر المطلوب منهم وهو
كف الاذى عن ناقة الله التي فيها من نعم الدين والدنيا كلها قبلها ما لا يطيق الطائق
السابعة انه مع هذا توعدهم بالوعيد الشديد ان لم يكفوا عنها الاذى الثامنة
تذكيرهم بنعمة الله عليهم بالقصور في السهل التاسعة نعمته عليهم في هذه القوة العظيمة وهي
قدرتهم على نحت الجبال بيوتا العاشرة تذكيرهم نعمة الله فدل على انهم يعرفون ذلك الحادية عشر وعظه اياهم

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٢٥٢
العنوان رسالة في ذكر قصص الأنبياء
المؤلف لم يعلم المؤلف
تاريخ النسخ القرن الرابع عشر الهجري تقديرا
اسم الناسخ
عدد الأوراق ٤ق ٢٤٫٥×١٥٫٢سم
الملاحظات ٩٢٢
ر

الذي نهاهم عنه هو الفساد في الأرض وهو قبيح بإجماع العقلاء الثانية عشر ذكر قبح جوابهم
لهذه الموعظة البليغة التي جمعت لهم خير الدنيا والآخرة وحذرتهم من عقوبة الدنيا و
الآخرة الثالثة عشر نعته الملأ منهم بالكبر الرابعة عشر ان الذين استجابوا لهم هم الضعفاء
وان الملأ المستكبرون فهذا جوابهم وفعلهم الخامسة عشر جمعهم بين هذه الثلاث عقر النا
قة والعتو عن امر ربهم وقولهم لرسولهم هذا السادسة عشر ذكر قولهم ان كنت من الصادقين
فلم يكفر انكارهم للرسل من حيث الجملة السابعة عشر ذكر توليه عنهم لما وقع عليهم ما
ستعجلوا به الثامنة عشر ذكره انه لم يبق من الحرص على نجاتهم واخبرهم ممكنا التاسعة عشر ذ
كر ان العلة في عدم القبول عدم المحبة للناصح لا عدم البيان واما قصة لوط فنذكر ايضا
ما فيها من الزوائد على القصص الثلاث اولا التصريح ان هذا الفعل لم يفعله قبلهم
الثانية موعظة نبيهم اياهم بذلك فدل على انهم متقرر عندهم انه اول من ابتدع القبيح ليس
كغيره الثالثة عشر تعظم هذه الفاحشة بمخاطبتهم بالاستفهام الرابعة تغليظها با
لألف واللام فدل على الفرق بينها وبين الزنا لقوله انه فاحشة الخامسة تنبيههم على
مخالفة المعقول والشهوات بقوله انكم لتأتون الرجال شهوة فتركوا موضع الشهوة مع
حسنه عقلا ونقلا وتستبدلون به غير المشتهى مع قبحه عقلا ونقلا السادسة تنبيههم
على العلة انها ليست للشهوة بل للسرف السابعة هذا الجواب العجاب لتلك النصيحة وا
لبيان بادلة العقل والنقل الثامنة اقرارهم ان آل لوط يتطهرون وانهم الاخابث
التاسعة تصريحهم ان هذا هو الذي نقموا عليهم وجعلوه اسبابا لاخراجهم من البلد
العاشرة ما في اهلاك امرأته من الدلالة على التوحيد والدلالة على ان من احب قوما
حشر معهم وان لم يعمل عملهم الحادية عشر ذكر الامر بالنظر في عاقبة المجرمين وقوله تعالى
واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها الآية فيه مسائل الأولى
معرفة ان لا اله الا الله كما في قصة آدم وابليس وتعرف ذلك عرف اسباب الشرك
وهو الغلو في الصالحين والجهل بعظمة الله الثانية معرفة ان محمدا رسول الله
يعرفه من عرف عداوة علماء اهل الكتاب له الثالثة معرفة الدين الصحيح والدين
الباطل لانها نزلت في ابطال دينهم الذي نصروه وتأييد دينه الذي انكروه الرابعة
تعرفه عداوة الشيطان وتعرف حيله الخامسة ان من انسلخ من الآيات ادركه
الشيطان ومن لم ينسلخ منها حتى منه ثم صار اكثر من ينتسب الى العلم يظن العكس
السادسة خوف الخاتمة كما في حديث ابن مسعود السابعة عدم الاغترار بغزارة العلم
الثامنة عدم الاغترار بصلاح العمل التاسعة عدم الاغترار بالكرامات واجابة الدعاء

العاشرة

العاشرة ان الانسلاخ لا يشترط فيه الجهل او بغضه بالحق الحادية عشر ان من اخلد الى الأرض
واتبع هواه فلو عرف الحق واحبه وعرف الباطل وابغضه الثانية عشر
معرفة الفتنة ولكنه لابد منها فليتأهب ويسأل الله العافية كقوله احسب
الناس ان يتركوا الآية الثالثة عشر عدم امن مكر الله الرابعة عشر عقوبة العاصي
في دينه ودنياه الخامسة عشر ذكر مشيئة الله وذكر السبب العبد السادسة عشر
ان محبة الدنيا تكون سببا لردة العالم عن الاسلام السابعة عشر تمثيل هذا العالم
بالكلب في اللهث على كل حال الثامنة عشر ان هذا مثل لكل من كذب بآيات الله
فليس مختصا التاسعة عشر كونه سبحانه امر بقص القصص على عباده العشرون ذكر الحكمة
في الامر به الحادية والعشرون قوله ساء مثلا يتعلق له بئس مثل القوم والله اعلم
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وقال رحمه الله وعفى عنه قوله عز وجل قل
يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله
الذي يتوفاكم وامرت ان اكون من المؤمنين وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من
المشركين الى آخر الكلام فيه ثمان حالات الاولى ترك عبادة الله مطلقا ونحوا وله ابو ل
مه بالطبع الجلل والاخافة الثقيلة كما جرى لسعد مع امه الحالة الثانية ان كثير من الناس اذا
عرف الشرك وابغضه وتركه لا يفطن لما يريد الله من قلبه من اجلاله واعظامه وهيبته فقد
كرهته الحال بقوله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم الحالة الثالثة ان قدرنا انه ظن وجود
الترك والفعل منه فلابد من تجريده انه من هذه الطائفة ... هنا الغرض الا
بالعجز عنه بلاد كثيرة الطواغيت الذين لا يبلغون الغاية في العداوة حتى يصرح انه من
هذه الطائفة المحاربة الحال الرابعة ان قدرنا انه ظن وجود هذه الثلاث منه
فقد لا يبلغ الجد في العمل بالدين والجد والصدق هو اقامة الوجه للدين الحال
الخامسة ان قدرنا انه ظن وجود الحالات الاربع فلا من مذهب ينتسب اليه فا
مراده يكون مذهبه الحنفية وترك كل مذهب سواها وان كان صحيحا ففي الحنفية
عنه غنية الحال السادسة ان قدرنا انه ظن وجود الخمس الحالات فلابد ان يتبرأ
من المشركين ولا يكثر سوادهم الحالة السابعة ان قدرنا انه ظن وجود الحالات
الست فقد يدعو من غير قلبه نبيا او غيره لشيء من مقاصده ولو كان دنيا ونظن
انه اذا نطق بذلك من غير قلبه لاجل كذا وكذا خصوصا عند الخوف انه لا يدخل في هذا
الحال الثامنة ان ظن سلامته من ذلك كله ولكن غيره ممن اخوانه فعله خوفا او لغرض من
الاغراض هل يصدق الله ان هذا ولو كان اصلح الناس قد صار من الظالمين او يقول كيف اكفره

وهو يحب الدنيه و يبغض الشرك وما اعز من يتخلص من هذا بل ما اعز من يفهمه وان
لم يعمل به بل ما اعز من لا يظنه جنونا والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد وحده وصلى الله
على من لا نبي بعده محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا **ذكر ما في سورة هود من**
العلوم الاولى علم معرفة الله ذكر انه حكيم الثانية انه خبير الثالثة انه قدير الرابعة
ذكر شيء من تفاصيل العلم في قوله الا انهم يثنون صدورهم الاية الخامسة ذكر
شيء من تفصيل القدرة في قوله وما من دابة الاية السادسة خلق السموات والارض
في ستة ايام السابعة كون عرشه على الماء الثامنة ذكر شيء من تفصيل الحكمة ليبلوكم
ايكم احسن عملا التاسعة كونه وكيل على كل شيء الثاني الايمان باليوم الاخر وذكر
ان اليه المرجع الثانية ولئن قلت انكم مبعوثون الثالثة ذكر الجنة والنار الرابعة
ذكر العرض عليه الخامسة كلام الاشهاد السادسة ضل عنهم ما كانوا يفترون السابعة
كونهم الاخسرون في الاخرة **الثالث** تقرير الرسالة ذكر اول المسئلة انكم الثانية
انه نذير وبشير منه الثالثة تقرير صحة رسالته باعتراضهم بقوله انها
سحر مبين مع موافقتها للعقل الرابعة تقريرها بقولهم لولا انزل عليه كنز الى اخره
الخامسة تقريرها بالتحدي السادسة تقريرها بمعرفة العلماء السابعة تقريرها
بانها الحق من الله **الرابع** ذكر الوعد والوعيد وذكر المتاع الحسن لمن قبل الثانية
ذكر عذاب اليوم الكبير لمن ابى الثالثة يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم الرابعة وعيد من
اراد الدنيا الخامسة وعيد من افترى عليه السادسة وعد المؤمنين المخبتين السا
بعة وعيد من استهزأ بالقرآن **الخامس** ذكر الامر والنهي فذكر النهي عن الشرك والامر با
لاخلاص الثانية امر بالاستغفار والتوبة الثالثة الامر بالمضي على امر الله وان اعتر
ض بالشبهة الفاسدة الرابعة امره بالتحدي الخامسة امره عن المرية **السادس** امور مد
حها لمتعلمها منها الصبر الثانية عمل الصالحات الثالثة مدح العلم الصادر عن اليقين
الرابعة مدح معرفة القرآن الخامسة ذكر نتيجة الامر السادسة الايمان السابعة الا
خبات الى الله **السابع** امور كرهها ذكر لتترك منها التولي الثانية ثني الصدور الثا
لثة الاعراض عن الحق الصريح بالجهل الصريح الرابعة استبطاء وعيد الله الخامسة
كون الانسان يئوس عند الضراء السادسة كونه كفورا عندك السابعة كونه فرحا عند النعما
الثامنة فخورا عندها ولو كانت بعد ضراء ... قبلها ولو كانت بعد سنين التاسعة
نتيجة معرفة الاية العاشرة فائدة النتيجة الحادية عشر كونه يريد الدنيا الثانية عشر كونه

يغري

يفترى على الله الكذب **الثامن** المثل ذكر ان الاكثر لا يؤمنون الثانية ذكر مثل المؤمنين
الثالثة ذكر مثل الكافرين الرابعة التنبيه على التذكير الخامسة كونهم ما يستطيعون
السمع الخ السادسة الفرق بين العالم والجاهل السابعة كونه عرشه على الماء
الثامنة من الوعد اولئك لهم مغفرة واجر كبير الثالثة عشر امر المكروه الصد عن
سبيل الله الرابعة عشر يبغي العوج لها والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم واتم واعلى واعظم
ويتكلم الشيخ رحمه الله تعالى على قول الله عز وجل من كان يريد الحياة الدنيا
وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في
الاخرة الا النار الاية فنقول قد ذكر عن السلف من اهل العلم فيها انواع مما
يفعل الناس اليوم ولا يعرفون معناه من ذلك العمل الصالح الذي يفعله كثير من الناس
من ابتغاء وجه الله من صدقة وصلة واحسان الى الناس ونحو ذلك وكذلك
ترك الظلم والكلام في عرض او نحو ذلك مما يفعله الانسان او يتركه خالصا لله لكنه
لا يريد ثواب الاخرة انما يريد ان الله يجازيه بحفظ ماله وتنميته وحفظ اهله
وعياله وادامة النعمة عليهم ونحو ذلك ولا همة له في طلب الجنة والهرب من النار
فهذا يعطى ثواب عمله في الدنيا وليس له في الاخرة نصيب وهذا النوع ذكر عن ابن عباس
في تفسير الاية وقد غلط بعض مشايخنا بسبب عبارة في شرح الاقناع في اول
باب النية لما قسم الاخلاص مراتب وذكر هذا منها ظن انه يسميه اخلاصا مدحا
له وليس كذلك وانما اراد انه لا يسمى رياء والا فهو عمل حابط في الاخرة **النوع الثا
ني** وهو اكبر من الاول واخوف وهو الذي ذكر مجاهد ان الاية نزلت فيه وهو ان
يعمل اعمالا صالحة ونيته رياء الناس لا طلب ثواب الاخرة وهو يظهر انه اراد وجه
الله وانما صلى او صام او تصدق او طلب العلم لاجل الناس يمدحونه ويجل في اعينهم
فان الجاه من اعظم انواع الدنيا ولما ذكر لمعاوية حديث ابي هريرة في الثلاثة الذين
اول من تسعر بهم النار وهم الذي تعلم العلم ليقال عالم حتى قيل وتصدق ليقال هو
جواد وجاهد ليقال شجاع وبكى معاوية بكاء شديدا ثم قرأ هذه الاية **النوع الثالث**
ان يعمل الاعمال الصالحة ومقصده بها مال مثل ان يحج لمال يأخذه لا لله او يهاجر لدنيا
يصيبها او امرأة ينكحها او يجاهد لاجل المغنم فقد ذكر ايضا هذا النوع في تفسير هذه
الاية كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه ... قال تعس عبد الدنيا تعس عبد الدرهم تعس
عبد الخميصة الخ وكما يتعلم العلم لاجل ... او مكسبهم او رياستهم او يتعلم
القرآن ويواظب على الصلاة لاجل وظيفة ... كما هو واقع كثير وهو لا يعقل

من الذين قبلهم لانهم عملوا الصالحة يحصلون بها والذين قبلهم عملوا لاجل المدح والجلالة
في اعين الناس ولا يحصل لهم طائل والنوع الاول اعقل من هؤلاء كلهم لانهم عملوا لله وحده
لا شريك له لكن لم يطلبوا منه الخير العظيم وهو الجنة ولم يهربوا من الشر العظيم وهو
العذاب في الاخرة ان يعمل الانسان بطاعة الله مخلصا في ذلك لله وحده
لا شريك له لكنه على عمل يكفره يخرجه عن الاسلام مثل اليهود اذا عبدوا الله او تصدقوا
او صاموا ابتغاء الله والدار الاخرة ومثل كثير من هذه الامة الذين فيهم شرك او
كفر يخرجهم عن الاسلام بالكلية اذا اطاعوا الله طاعة خالصة يريدون بها
ثواب الله في الدار الاخرة لكنهم على اعمال تخرجهم من الاسلام وتمنع قبول اعمالهم
فهذا النوع ايضا قد ذكر في الاية عن انس بن مالك وغيره وكان السلف يخافون منه
كما قال بعضهم لو علمت ان الله تقبل مني سجدة واحدة لتمنيت الموت لان الله يقول انما
يتقبل الله من المتقين فهذا قصد وجه الله والدار الاخرة لكن فيه من حب الدنيا
والرياسة والمال ما حمله على ترك كثير من امر الله ورسوله او اكثره فصارت الدنيا
اكبر قصده فلذلك قيل قصد الدنيا وصار ذلك القليل كانه لم يكن كقوله صلى الله عليه
وسلم فانك لم تصل والاول اطاع الله ابتغاء وجهه لكن اراد من الله الثواب
في الدنيا خوفا على الحظ والعيال مثل ما يقولون الفسقة فصار يتعال قصد الدنيا
والثاني والثالث واضح لكن بقي ان يقال اذا عمل الرجل الصلاة الخمس والزكاة
والصوم والحج ابتغاء وجه الله طالبا ثواب الاخرة ثم بعد ذلك عمل اعمالا كثيرة او
قليلة قاصدا بها الدنيا مثل ان يحج فرضه لله ثم يحج بعده لاجل الدنيا كما هو الواقع
مع كثير فالجواب ان هذا عمل للدنيا والاخرة ولا ندري ما يفعل الله بخلقه
والظاهر ان الحسنات والسيئات تدافع وهو لما غلب عليه منهما ويقال
بعضهم ان كثير ما يذكر اهل الجنة الخلص واهل النار الخلص
ويسكت عن غيرهم وهو هذا وامثاله ولهذا خاف السلف من حبوط الا
عمال واما الفرق بين الحبوط والبطلان فلا اعلم بينهما فرقا بينا والله سبحانه
وتعالى اعلم واحكم واكرم واعظم وقال الشيخ رحمه الله تعالى قوله عز وجل لما ذكر
قصة نوح عليه السلام تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت
ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين اذا تامل الانسان حاله
اولا وما تعلم من العلوم من اصله ثم تفكر في هذه القصة هل علم منها زيادة على

ما عندكم

ما عندكم او لا عرف مسائل الاولى عظمة الشرك عند الله ولو قصد صاحبه التقرب الى الله
وذلك ما فعل الله باهل الارض لما عبدوا ودا وسواعا ويغوث ويعوق ونسرا
الثانية شدة بطش الله وعقوبته حيث ارسل الطوفان فاهلكهم الا الدواب
والطيور وغير ذلك الثالثة معرفة ايات رسوله صلى الله عليه وسلم حيث وافق
ما قصه مع كونه لم يعلم ولم ياخذ عمن يعلم ما عند اهل الكتاب فلم يستطيعوا ان يردوا
عليه مع شدة العداوة الرابعة التحقق بكون المخلوق ليس له من الامر شيء و
لو كان نبيا رسولا بسبب ما فيه من قصة نوح الخامسة تبيين الله سبحانه في الباطل
والتحذير منها مع انها عندنا او لا وعند اكثر الناس في صحيحه السادسة
تبرئ الرسل من دعوى ان عندهم خزائن الله او علم الله مع ان الطواغيت في زماننا ادعوا
ذلك وصدقوا وعبدوا لاجل ذلك السابعة التحذير من استحقار الفقراء والضعفاء
لقوله ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله اعلم بما في انفسهم ٣
اني اذا لمن الظالمين مع انه سائغ عمن يدعي العلم ويستحسنه الناس منهم
الثامنة وهي من اعظم الفوائد التحذير عن الشبهة التي ادخلت اكثر الناس في النار
وهي السواد الاعظم والنفرة من القليل لقوله وما امن معه الا قليل التاسعة معرفة
شيء من عظمة الله وتاديبه الرسل لما قال نوح اني اعظك ان تكون من الجاهلين العا
شرة وهي من اهمها ان فيها شاهدا لقول الحسن نضحك ولعل الله اطلع على بعض
اعمالنا فقال لا اغفر لكم وذلك من قوله لن يؤمن من قومك الا من قد امن مع سخريتهم
الحادية عشر التحذير من اتباع رؤساء الدنيا وقبول حججهم لقوله قال الملأ وهم الاشراف
والرؤساء الثانية عشر بيان الله تعالى لتلك الحجج فقوله ما نراك الا بشرا مثلنا فيه القياس
الفاسد وقولهم ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا احتجاج بما ليس بحجة وقولهم
بادي الرأي اي ليسوا باهل دقة نظر في امور الدنيا احتجاج بما ليس بحجة وقولهم
ما نرى لكم علينا من فضل احتجاج برؤيتهم وهو من اشد الحجج وقوله بل نظنكم كاذبين
احتجاج بالظن الثالثة عشر انهم ايضا صرحوا بان هذا الذي عليه نوح واتباعه
امر الله ثم هاجروا بعصيانه بل قالوا نظنكم كاذبين وقالوا لو شاء الله لانزل ملائكة
وغير ذلك وانت ترى الذين يدعون العلم والعبادة كيف يعرفون ويجاهرون بالكفر و
يحسبون انهم مهتدون والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما
بسم الله الرحمن الرحيم

الر تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن
القصص بما اوحينا اليك هذا القران وان كنت من قبله لمن الغافلين روى ابن جرير
عن سعد ابن ابي وقاص قال انزل على النبي صلى الله عليه القران فتلاه زمانا فقالوا
يا رسول لو حدثتنا فنزل الله احسن الحديث وله عن عون ابن عبد الله قال مل
الصحابة ملة فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فنزل الله احسن الحديث ثم ملوا ملة
فقالوا يا رسول الله ما فوق الحديث ودون القران يعنون القصص فانزل الله هذه ا
لسورة الى قوله لمن الغافلين ومما يدل على ان القران كاف عما سواه ان عمر اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقرأه عليه فغضب فقال امتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد
جئتكم بيضاء نقية لا تسئلوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبونه او بباطل فتصدقونه والذي
نفسي بيده لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي رواه احمد وفي لفظ انه استكتب جوامع
من التورية وقال الا اعرضها عليك وفيه لو اصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني
لضللتم انكم حظي من الامم وانا حظكم من النبيين وقد انتفع عمر بهذا فقال للذي نسخ
كتاب دانيال امحه بالحميم والصوف الابيض وقرأ عليه اول هذه السورة وقال
لئن بلغني انك قراته او اقراته احدا من الناس لانهكنك عقوبة والمراد با
حسن القصص القران لا قصة يوسف وحدها وقوله تلك اي هذه ايات الكتاب
المبين اي الواضح الذي يوضح الاشياء المبهمة وقوله لعلكم تعقلون تفهمون معا
نيه والقصص مصدر قص لحديث يقصه قصصا بايحائنا اليك هذا القران
وقوله لمن الغافلين اي من الجاهلين به وكما يبين جهله له القران لان فيه دلالة على ان
علم النبي صلى الله عليه وسلم من القران وفيه دلالة على جلالة الله وقدرته ودلالة
على عظم نعمته على نبيه صلى الله عليه وسلم وفيه دلالة على ان كذب من ادعى على ان
غيره من الكتب اوضح منه وقال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا
لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين ابوه يعقوب ابن اسحق ابن ابراهيم
عليه السلام والكواكب عبارة عن اخوته والشمس والقمر عبارة عن امه وابيه و
تم تفسيرها بعد اربعين سنة وقيل ثمانين حين رفع ابويه على العرش وخروا
سجدا ولما كان تعبيرها خضوعهم له خشي ان حدثهم ان يحسدوه فيبغون
له الغوائل وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر من راى ما يحب ان يحدث
به ولا يحدث الا من يحب فاذا راى ما يكره فليتحول الى جنبه الاخر و

يتفل عن